أنه في بعض الليالي ينام • فسمع قائلاً يقول في المنام • القضاء
في المصر • فانتبه وغاص في بحر الفكر • ثم حكم بأن هذه الرؤيا من الآيات
الظاهرة • بأنه سيكون قاضياً بالقاهرة • ولم يدر أنها قاضية
بأنه سيصل فيها بالعيشة الراضية • وكان المولى المرحوم • بارعاً
في كثير من العلوم • معروفاً بنقاء القريحة • وجودة البديهة • ومع ذلك
ليس فيه رائحة كبروتية • وكان كثير الانشراح • محباً للمفاكهة والمزاح
محباً لمعاشرة الأخوان • ومكباً على مصاحبة الخلان • أسكنه الله
تعالى في غرف الجنان • وقد علق رحمه الله حواشي على حاشية المولى
حسن چلبي على التلويح • وبقي في هامش الكتاب • وهذه النسخة الآن
موجودة في الكتب التي وقفها الوزير الكبير علي باشا في مدرسته
الجديدة • وعلق أيضاً حواشي على الدرر والغرر • ولم يتم • وقد عثرت
على كلمات كتبها في هامش كتاب الجامي • على الموضع الذي يتسائل
عنه الطلاب من قوله في بحث العدد • ولا يجوز إضافة العدد
الى جمع المذكر السالم فلا يقال ثلاثة مسلمين فلم يبق الا مآت لكنهم
كرهوا ان يلي التمييز المجموع بالألف والتاء بعد ما تعود المجيء
بعد ما هو في صورة المجموع بالواو والنون أعني عشرين الى تسعين
فهي هذه قوله التمييز بالرفع فاعل يلي والمجموع بالنصب مفعوله
والمراد من التمييز اسم المعدود الذي هو مميز العدد مثل رجل
ودرهم لانه التمييز حقيقة وبعد الأول معمول يلي وما بعد بعد
مصدرية صلتها تعود والمجيء بالنصب مفعول التعود فاعله
كناية التمييز والثاني ظرف المجيء وما بعده موصولة بما بعده

والمعنى

والمعنى ان العرب كرهوا ان يجيء التمييز الذي هو اسم المعدود بعد
العدد المجموع جمع المؤنث اللازم على تقدير جمع المائة بالألف
والتاء وان يقال ثلثمآت رجل بعد كون العادة ان يجيء بعد
العدد الذي هو في صورة الجمع المذكر السالم مثل عشرين رجلاً الى تسعين •
ويدل على كون ما قلنا شرح قوله بصريحه تصريحه في شرح قوله وجمعه
وانما لم يقل وجمعها لان استعمال جمع مائة مع مميزها مرفوض في
الأعداد لا يقال ثلثمآت رجل تدبر • وقيل حل هذا المقام • على وجه
يزيل الابهام • هو ان النحاة كرهوا ان يلي الثلاث واخواته التمييز
الذي جمع بالألف والتاء بعد صيرورة مجيء التمييز المفرد بعد العدد
الذي هو في صورة الاسم المجموع بالواو والنون عادة لهم مثلاً لا يقال
عشرون مآت فكذا لا يقال ثلثمآت فالعامل في بعد الأول ان يلي و
ما بعده مصدرية والعامل في بعد الثاني المجيء وما بعده موصولة
او موصوفة يرد عليه انهم كما لا يقولون عشرون مآت لا يقولون
عشرون آلاف فينبغي ان لا يقولون ثلاث آلاف مع انهم يقولون
كذلك انتهى كلامه هكذا وصلنا اليه وهو فاسد بأحد الوجوه لفساد
أصول الأعداد وهو الهادي الى سبيل الرشاد انتهى كلامه •
ومن الذين جلسوا مجلس الارشاد فاسرع اليه الناس •
من كل حاضر وباد • المنظور بعين عناية الباري • الشيخ عبد اللطيف
النقشبندي البخاري • كان رحمه الله من أولاد موسى باشا من وزراء
الديوان • في دولة السلطان محمد خان • وكان في أول امره مع
طلبة العلم الشريف • وخدمة كل فاضل عريف • ثم ساقه العنايات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)